

## تفسير البحر المحيط

@ 401 2 ( { إِنْ سَّالْتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ \* ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَاوُلَا فَضَلُّ اللَّهِ عَنَّا فَمَا تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ لَكُنْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ \* وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا قِرْدَةً خَاسِرِينَ \* فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَن كَانَ يَدِينَهَا وَمَا كَانَ خِلَافُهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ { ( 2 . هاد : ألفه منقلبة عن واو ، والمضارع يهود ، ومعناه : تاب ، أو عن ياء والمضارع يهيد ، إذا تحرك . والأولى الأول لقوله تعالى : { إِنْ سَّالْتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا } . وسيأتي الكلام على لفظه اليهود حيث انتهينا إليها في القرآن ، إن شاء الله تعالى . والنصاري : جمع نصران ونصرانه ، مثل ندمان وندمانه . قال سيبويه وأنشد : % ( وكلتاها خرت وأسجد رأسها % . كما سجدت نصرانه لم تحنف . % ) . وأنشد الطبري : % ( يظل إذا دار العشي محنفا % . ويضحى لديه وهو نصران شامس . % ) . منع نصرانا الصرف ضرورة ، وهو مصروف لأن مؤنثه على نصرانه . قال سيبويه : إلا أنه لا يستعمل في الكلام إلا بياء النسب ، فيكون : كلحيان ولحياني وكأحمري . وقال الخليل : واحد النصاري نصري ، كمهري ومهاري . قيل : وهو منسوب إلى نصره ، قرية نزل بها عيسى . وقال قتادة : نسبوا إلى ناصرة ، وهي قرية نزلوها . فعلى هذا يكون من تغييرات النسب . والصائبين : الصائبون ، قيل : الخارجون من دين مشهور إلى غيره ، من صبوء السن والنجم ، يقال : صبأت النجوم : طلعت ، وصبأت ثنية الغلام : خرجت ، وصبأت على القوم بمعنى : طرأت ، قال : % ( إذا صبأت هواذي الخيل عنا % . حسبت بنحرها شرق البعير .

. % )

ومن قرأ بغير همز فسنتكلم على قراءته . قال الحسن والسدي : هم بين اليهود والمجوس .  
وقال قتادة : والكلبي : هم بين اليهود والنصارى ، يخلقون أوساط رؤوسهم ويجبون مذاكيرهم  
. وقال الخليل : هم أشباه